قياس دافـــع الانجـاز الـــدراســي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.د. علي ستار عبد الرضا العادلي
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثانية
Alialadli1988@gmail.com

الملخص:

تعد مهنة الإرشاد النفسي عنصرا" فاعلا" في العملية التربوية في الوقت الحالي فعلاقة الإرشاد التربوي بالتربية علاقة ترابطية لان التربية الحديثة تعد مهنة الإرشاد التربوي جزء" لا يتجزأ منها بل ركن أساسي من أركانها ولا يمكن التفكير بالتربية بعيدا" عن الإرشاد.

حيث قام الباحث ببناء مقياس دافع الانجاز الدراسي معتمدا نظرية (Mcclelland) ومن ثم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس, إذ تم عرض فقرات المقياس على (١٠) خبراء متخصصين في علم النفس والارشاد والقياس والتقويم وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض الفقرات, واستخرج تمييز الفقرات وصدق البناء من خلال ارتباط الدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس , اما الثبات فقد استخرج بطريقتي الفا كرونباخ اذ بلغ (٠,٦٢) اما بطريقة اعادة الاختبار وفقد بلغ (٠,٨٠) واظهرت النتائج بان الطلبة يتمتعون بدافع انجاز دراسي جيد وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لكل متغيرات البحث وتفاعلاته في دافع الانجاز الدراسي ومن مقترحات البحث القيام بأجراء بحوث تتناول متغيرات البحث الحالي على مراحل أخرى (متوسطة، وابتدائية).

الكلمات المفتاحية: (دافع الانجاز، الدوافع الانسانية، النظرة المستقبلية).

Motivation for academic Achievement for students of the preparatory stage

Abstracts:

The career counseling component of " active " in the educational process at the present time relationship of educational guidance correlation with education , because education is the profession of the modern educational counseling part of " an integral part thereof , but a fundamental pillar of its corners can not think of education away" for guidance The researcher has built a measure of achievement motivation academic dependent theory (Mcclelland) and then extract the psychometric properties of the scale , as it was displayed items of the)scale on(١٠ specialists in psychology and counseling , and measurement and evaluation in the light of that has been

modified some of the paragraphs , and extracted discrimination paragraphs and sincerity of the construction of the during the link -grade class each paragraph overall scale , either stability has unearthed my way as Cronbach Alpha out the (0,80) either by a re-test and stood at (0,62) the search results came following motivated students have good academic achievement for each research(0,05) lack of statistically significant differences at the level variables and interactions in academic achievement motive proposals to conduct research on current research variables at other stages intermediate and elementary.

Keywords: (achievement motive, human motives, future outlook).

مشكلة البحث:

يمثل دافع الأنجاز أحدى ألجوانب إلمهمة في منظومة ألدوافع الأنسانية والتي أهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس والأجتماع والشخصية وايضاً المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في أطار علم النفس التربوي , ويرجع الاهتمام بدراسة دافع الانجاز نظرا لأهميته ليس فقط في مجال النفسي ولكن في كثير من المجالات والميادين التطبيقية والعملية كالمجال الاقتصادي والدراسي والتربوي والاكاديمي, ويعد عاملا مهما في توجيه الفرد وسُلوكً المحيطين به كما يعد مكِوناً أساسيا في سعي الفرد أتجاه تحقُيق ذاته وتأكيدها حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما انجزه وفيما يحققه من اهداف وفيما يسعى اليه من أسلوب حياةً أفضل ومستويات أعظم لوجودهُ الأنساني(عبد اللطيف,٢٠٠٠,١٥-١٦).

ويزيد دافع الإنجاز العالي من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل وقدرتهم على حل المشكلات وأيضا تساعدهم على محاولة التغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم، وأن هذه الفئة من الأفراد تعمل على أداء المهمات معتدلة الصعوبة وهم مسرورون، ويبدون موجهين نحو العمل بهمة عالية، وعلى العكس من ذلك فأن منخفضي دافع الانجاز يتجنبون المشكلات وسرعان ما يتوقفون عن حلها

عندما يواجهون المصاعب، ولذلك فان الطلاب الذين يتعرضون لخبرات الفشل المتكرر ويكون انجازهم الدراسي واطئاً(عاطف, ٢٠٠٧ ,٣- ٤).

ولذلك يتوقف نجاح الطالب في العمل المدرسي على ما لديه من قوة إنجاز نحو ذلك وعلى العكس من ذلك إذا كان اندفاعه أقل عن ذلك يهبط إنجازه، لهذا فأن أكثر الدراسات بينت وجود دلالة بين دافع الإنجاز الدراسي و إنجاز الطالب الدراسي، وأن الطلبة ذوى الإنجاز العالي يتعلمون أسرع وأدق من ذوي الانجاز المنخفض (باسم ، واخرون ، ٢٠٠٤, ١٨٩)

وتعد غياب النظرة المستقبلية لدى طلبة المرحلة الاعدادية بانهم اعضاء نافعون في المجتمع اضعف لديهم دافع الانجاز الدراسي ، وكوّن لديهم اتجاهات معينة لتبرير فشلهم وضعف قدراتهم على تحقيق اهدافهم الحياتية ، ولربما تكوين اتجاهات سلبية نحو اكتساب العلم والمعرفة.

اهمية البحث :

اهتم علماء النفس اهتماما كبيرا بدراسة دافع الانجاز لانه يؤدى إلى إشباع دوافع أخرى فحصول الفرد على درجات مرتفعة ومكانة عالية في المجتمع تساعده على إشباع حاجته للأمن والانتماء والاستقرار النفسي وفى نفس يلعب دافع الإنجاز دورا مهما و خطيرًا في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها, والرغبة في الإنجاز والتفوق من أهم دوافع السلوك الإنساني لذا لابد من معرفة معوقاتها لتجنب الفشل في الوصول إلى درجات التفوق والامتياز وتساعد دراستنا لأهمية دافع الإنجاز على إحداث التوازن، أي تغير النظرة إلى الإنسان على أنه صانع البيئة (اسماعيل واخرون ,٢٠٠٩, ٦).

وكذلك اشارة ماكليلاندً إلى الدور الذِّي يقوم بهِ دافع الإنجاز في رفع مستوى أداء إلفردُ وأنتاجيتهُ في مختلف المجالات والأنشطةَ, فالنموِ الأقتصادي في أي مجتمع هو محصلة دَافعُ الأنجاز لدى أفراد الَمجتمَعِ , ويرتبط أزدهار وهبوط النمو الأقتصٌادي بإرتفَاِع وأنخفاض مستوى دافعِية الأنَجاِز(Mcclelland,1961) اذ يحول ضَعفِ التوجيه الأنجَازِي دون بذِل الِجهَد وتَكرِيس الطَاقَة في سِبَيِل تِحقَيق أهداف المؤسَسة أو المنظَمِة التي يعَمل فيِهَا الفِرَد (عبد للطيف ,٢٠٠٠, ١٧)

وهَنَاَكَ أَيضاً أَرتباط بَيِن الأداء الأَبداعَي والَدَافِعية العَالية للإنجاز, وأَرتِباَط الأَثنَيِن مِعاً بَظرَوف المنَاخ المنفسَِي والأَجتمَاِعي الذَي يوفِرُه المَجتَمَع بوَحَه عام والأسَرِة بوَجه خَاصَ (محي الدين ,١٩٨١) ، وتعد الدوافع بمثابة العوامل المحركة للسلوك والمثيرة للنشاط العقلي والحركي والمسئولة عن استمرار النشاط المؤدي لإشباع الحاجات العضوية والنفسية (ابراهيم،١٩٨٧:Zimbardo,1998:349,375)

وتمَثِل دافعَية الأَنَجاَز Achievement Motivation احدى الجَوَانب المَهمَة في نَظَام الدَوافَع الأَنسَانِية وديناميَاتَ الشخصية والسلَوك ، وَيعد موَرايMurray أَوَل مَن ادخل مفَهوم دافَعِية الأَنجاَز في مجال الدراسات النفسية عام ١٩٣٨ واعتبرها اهم الحاجات النفسية لدى الفرد وتندرج ضمن الحاجات الى التفوق لأنها تمكن الفرد من السيطرة على الاشياء والتغلب على العقبات ، والتفوق على الذات ومنافسة الاخرين(ادور موراي، ١٩٨٨) ثم اتبعه ماكليلاند **McClelland** الذي يرى ان دافع الانجاز يمكن ان ينمو لدى الطلاب نتيجة عوامل منها : دور الاسرة ، جماعة الرفاق ، المدرسة ، القيم السائدة في المجتمع وهذه العوامل تستلزم احداث تغييرا في سلوك الطلاب العام وتحويلهم من طبيعتهم غير هادفة الى طبيعة هادفة واثقة تتميز بالمثابرة والحيوية والمغامرة (اسماعيل ، ١٩٩٥، ١١٦)

و وجد من خلال نتائج الدراسات العديدة التي اجريت في هذا المجال ، ان القيم الثقافية للمجتمع واساليب رعاية الطفل والثقافات الفرعية ووسائل الاتصال الجمعي وطبيعة الدور الاجتماعي والاستقلالية لها تأثير كبير على اكتساب ونمو وتطور دافع الانجاز لدى الفرد (Pervin,1970 . 175)

وتأتى أَهَمِيَة الدراسَة الحَالِيَة من اهمية العينة المَستَخدمَة وهم طلبة المرحلة الإعدادية لأنهم في بداية طريقهم نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية فيجب أن يجتازوا طريقهم بتقدم وتفوق و إنجاز و دعم من لديهم دافعية عالية للإنجاز والنهوض بمن لديهم دافعية منخفضة لدفعهم إلى تحقيق ذواتهم.

وتتحقق اهمية دافع الانجاز من خلال الإجابة على التساؤل الاتي : هل يوجد دافع انجاز دراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

اهداف البحث :

١. قياس دافع الانجاز الدراسي
٢. التعرف على دلالة الفروق في دافع الانجاز الدراسي على وفق متغيري (ذكور _اناث) (علمي _ادبي)

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف السادس بفرعيه العلمي والادبي في الرصافة الثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) .

تحديد المصطلحات : تعريف دافع الانجاز الدراسي

يعرفه ماكليلاند (١٩٥٣) Mcclelland ((نَزعَةِ عالِية للأَنجَاز والعَمَل الجِيد مَن أَجل الوصوَل إلى أهداف محدَدةَ والَتِي تَخلق رغبَة طموَحه في النَجاح علَى وفَق معايِيَر ذاتَية للعَملَ المتقَن الجيِد والمثابَرة)) (شيلز، ١٩٨٣،٤١٧) .

اما اتكنسون (١٩٥٤) فيعرفة ((أَستعدَاد الفرَد للَسعي في سبيَل الأَقترَاب مَن النَجَاح وَتَحقيق الأَهدَاف عَلَىَ وَفَق مَعيار مَن الَجَودةَ والأَمتيَاز وأَحساس الفرد بالفخَر والأَعتزُاز عَند أَتمامَهُ)) (العبيدي , ١٩٩١ , ٣٢) .

في حين يعرفه موراي Murray(١٩٧٢) بانه التغلب على الصعوبات ممارسة القوة والسعي الى القيام بشيء صعب على نحو طيب وسريع وبقدر الامكان (منصور ، ١٩٧٨ ، ١٣٦).

اما بنيامين (1981) Benjamin فيعرفه ((هو النجاح في تحقيق هدف مطلوب ،اي مستوى الكفاءة الذي يتم الحصول عليه في الانجاز العلمي)) (Benjamin , 1981 , 5) .

اما التعريف النظري الذي تبناه الباحث هو تعريف ماكليلاند (١٩٥٣) هو ((نزعة عالَيةُ للأَنجاز والَعمِل الجيَد مَن أَجَل الوصوِل الى اهداف محَدَدةً والَتِي تَخلق رَغبةً طموحةُ فِي النَجاح على وفقٍ مَعايير ذاتيةَ للَعملُ المِتقنِ الجيَد وَالمثَابرَة)).

التعريف الإجرائي :(هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مَقياس الَدافَع الأَنَجاَز الدراسي الَذي أعد في هذا الَبحث) .

المرحلة الثانوية: حدد نظام المدارس الثانوية في العراق المرحلة الثانوية على النحو الاتي : يكون التعليم الثانوي بعد الدراسة الابتدائية على مرحلتين متتابعتين متوسطة وأعدادي ،مدة كل منها ثلاث سنوات (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ١٩٨٤: ٨٨)

إطار نظري

دافع الإنجاز Achievement

يعد دافع الإنجاَز مكونًا أساسيًا في سعِى الفرَد اتجاهُ تحقيق ذَاتهَ، اذ يَشِعر الفرد بِتحقيق ذاته مَن خَلال مَا يَنجزهُ وَفيمَا يحقِقُه مَن أهداف، وأن الأفراد الذين لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجديه أكبر من غيرهم ، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم ، وفي مواقف متعددة من الحياة (عاطف ، ٢٠٠٧ ، ٤)

وتقوم الدوافع بَدوِر كَبِير فَي عَملِيةَ التَعَلم وَالَتعِليم، بَل تُعدَ شَرطاً مَنُ شُروط التعلم الذي يَسهلهُ وَييَسَر تَحقيقهُ، وَهنَاك علاقضةٍ كبيرةً بِيَن الدَافع والَتعلم، ولا يوَجدِ فَي المَواقِع تَعلم مَن دُون أَن يكون مَتضمَناً دَافعاً مَا (فَهمَي، ١٩٦٠، ٢٢٩).

وَمفتاحِ دَافعيةِ اَلطالب تكَمِن فَي مَدىَ مَا يَحِققهُ مَن أَشبَاع الحاجَاُت مَن خُلالُ مَمارستُه لأَنِماط سلِوكيةُ مَعيَنةُ تَؤُدي الى الَتعلِم أَي أَن هنَاكَ حَاجَاتُ لدىَ الطَلَبهَ يَنبغِي أَن تَشبَع وَعلى المعلُم أَن يَتحقِقُ مما إذا كَانَ الَمتعلمَ يَجد إشباعاً لِهذهِ الحاجات مَن خُلالَ مُمارستهُ للنَشاطَات المَدرِسية (كمال,٢٠٠٦ ,٥٧).

وَتبَرُز اَهمِيَهُ الدافعية في كونها هدفاً تربوياً في حد ذاته لأنه استثارة دافعية الطلبة وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية، وتعد الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة لأن الدافعية أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (نشواني ، ١٩٨٤ ، ٢٠٦).

ويشير (اتكسَون) الَتميَيز بَيَن مَفهوم اَلدافَع عَلى أَساسُ أَن (اَلدافِع) هو (Motivation) ومفهوم الدافعَيةَ (Motive) عِبارةَ عن أَستَعداد الفرد لَبذِل الَجَهد او الَسعي فَي سبَيل تَحقيَق او اشباع هَدف مَعيَن، أَمَا في حَالة دخول هَذا الأَستعَداد او الَمَيل الَى حيز التحقِيقُ الفعلي او الصريحِ فأن ذَلك يَعنَى الدافَعية, باعتبارها عَملية نَشطةَ وَعلى الَرغَم مَن مَحاوله البعض التَميز بَين المفهوَمين فأنه لا يوجد حتى الآن مَا يبَرر مَسألَة الَفصل بَينهُما, ويستخدم مفهوم الدافَع كَمرَادف لَمفهوم الَدافِعية، حيث يُعد كُلاَهما عَن الملامح الأساسيه لُلسلوك الَمدفوع (مصطفى السيد,٢٠٠٩, ٨) .

وهناك العديد من التصنيفات التي قدمها الباحثون عند تقسيمهم لأنواع الدوافع المختلفة، ومن هذه التقسيمات ما يأتي:

أ- **التصنَيف اَلذي يُميَز بَين الدوافَع الوَسُيلَيه (Consummator)**

وَالدوافَع الأَستهلاكَية الدافع الَوسُيلي هَو اَلذي يُؤدي اَشباعهُ اَلى الوصول اَلى دَافع أخر، أما الدافع الاستهلاكي فوظيفته هي الإشباع الفعلي للدافع ذاته .

ب- **تصنيف الدوافع طبقًا لمصدرها إلى ثلاث فئات**

الفئة الأولي: دوافع الجسم، وترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد ، وتساهم في تنظيم الوظائف الفسيولوجية ويعرف هذا النوع من التنظيم بالتوازن الذاتي(Homeostasis) ومن هذه الدوافع الجوع والعطش والجنس .

الفئة الثانية : دوافع إدراك الذات(Self – perception) : من خلال مختلف العمليات العقلية ، وهى التي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات . وَتَعمل علَى الَمُحافظَة على صورَه مَفهوم الذات ، ومنها دافع الأَنجاَز .

اَلفئةِ اَلثالثةَ : اَلدوافع الاجتماعية والتَي تَختص بالعلاقات بين الأشخاص ومنها دافع السيطرة.

ت- **تصنيفالدوافع طُبقاً لُنظرية (مَاسلو) في الدافعية الأَنسانية** : قدم ماسلو تنظيمًا هرميًا للدوافع في عده مستويات هي :

الحاجات الفسيولوجية : وهي الحاجات التي تكفل بقاء الفرد مثل الحاجة إلى(الهواء _الطعام _ الشراب) .

الحاجة إلى الأمن : فتشير إلى رغبة الفرد في الحماية من الخطر و التهدد والحرمان .

الحاجة الاجتماعية: فتمثل في الرغبة في الانتماء والارتباط بالآخرين.

أما الحاجة إلى التقدير ، فتمثل الرغبة في تقدير الذات وتقدير الآخرين لها . وحدد الحاجة إلى تحقيق الذات بأنها رغبة الفرد في تحقيق إمكانياته وتنميتها ويعتمد تحقيق الذات على الفهم و المعرفة الواضحة لدي الفرد بإمكاناته الذاتية وحدودها (عبد اللطيف، ٢٠٠٠ ، ٧٦-٨٦)

النظرية التي فسرت دافع الانجاز

نظرية ماكليلاند ١٩٥٣: McClelland Theory

تُعد نظرَية دافَع الانُجاز الدراسَي أَحد التفسيراَتَ التي لاَقت نَجاحاً هَائلا وقبولا لدى الباحثيَن لفِهم اَلدوافُع الحقيَقةَ لدىَ الطلاب نَحو الأنجاز في اَلبيئة المدرسية ، وَيُعد مَاكَليلُاند رَائدا في هذا الأتجاُه ، فَقد تركز أبحاث في بدايتَهَا حول طبيعَة دافعية الأنجاز وَطرائَق قياسها وَعُلاقتها ببعض العوامل الثقِافية ، وَقد تَأثر مَاكليَلاند بِنظرية اَلتحلَيل النفسي عند فرويد، وَجمَع في مَنهجُه بَين التحليل الأَكلينيكي الفُرويدي للدافعية وصرامة المنهج التجريبي في علم اَلنفس

(الصواف ، ٢٠٠٠، ١١)، ويشغل دافع الإ نجاز الدراسي مساحة كبيرة في نموذج ماكيلاند وقد ظهر ذلك من خلال ما أجرى حوله من البحوث والدراسات، لذلك ظهرت توقعات مخالفة بخصوص الأشخاص الذين لايتبنون (Korman, 1974, p191). ويتأثر دافع الإنجاز الدراسي بَعواملَ رَئيسَة ثلاث عَند قِيام الفرد بالعمل وهذهِ العَوامل هُيَ:

١. اَلدافع للوصول اَلى النجاح: فالأفراد يختلفَون في درَجَة هَذا اَلدافع، كَما يختلِفون في درجَةُ دافعيتَهم لتجنَب اَلفشل، فَمن الممكن أَن يِواجهُ فَردان المَهمة نفسها يقبل أَحدهما علَى ادائُها بَحماس، تمهَيداً للنجاح، ويُقبل الثاني بطريقة يَحاول مَن خَلالها تَجنب الفشل وَعندماِ تكون احتمالاَت النجاَح أو اَلفشَل ممكنة فإن اَلدافع للَقيام بهذا النوع مَن المهمَات يُعتمد على اَلخبرات اَلسابقة.

٢. إحتمالات النجاح: فالمهمات السهله لا تُعطي اَلفرد اَلفرصة للَمرور في خَبرة النَجاح إذ أن الافَراد لا يرون أَن عندهم القدرة على ادائها وإما فِي حالةُ المهَمات المَتوسَطة، فَإن اَلفروق اَلوَاضحةَ في درجة دافع تحصيل اَلنجاح تُؤثر في اَلأداءُ على المهمه بشكل واضح وَمتفاوت بَتفاوت وكذلك يفسر ماكليلاند هذا بأن الفرد الذي يمتلك دافعًا عاليًا للإنجاز سيكشف عن سلوك يتسم بالنشاط والحيوية والعزيمة ، وهذا بدوره سيجعله يتصرف بطريقة تعزز النمو الاقتصادي . (حسن ، ١٩٩٧ م) .

وَتوصَل مَاكَليلاند فَي دراساتهُ الى اهَمية التَميز بين الدوافُع اللأشُعورية وَالقيم الشعورية ، اذ هُما مَحددان مُختلفان للسلوك وَلخصَ اُلدوافع وُكيفية تأَثيرها في اُلسلوك في اربعة انواع رَئيسَة هي: الدافَع الى الانجاز والدافع الى اَلتسلط وَالدافع الى الأنتماء وَالدافع الى اَلتجَنب، وَفُسر دافعَية الانَجاز على اساس أن بعض الافراد

لَديهم نَزعة عَالية للإنجاز، وَالعمل الجيد مَن اجَل الوصَول الى اهداف محددة، وَهذهِ الَنزعة العالية تُخلق رَغبة طموحة في النجاح، على وَفق معايير ذَاتيه للعمل المُتقن الَجيد والمُثابرةَ والاستقلالية، وقد لجأ ماكليلاند إلى استخدام عدة صور للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلالية، ولجأ إلى استخدام عدة صور من اختبار (TAT) الذي وصُفه مُوراي، فالشخص الذي يتمتع بَدافع انجاز عالٍ يُسرد قُصصا هَائلة وتَصورات وافكار حول الاَنجاز ثُم تَمص كل الاشارات المرتبطه وَيصبح العدد درجة خام وعلى الرغم من كل الاعتراضات والتحفظات التي وجهت إلى هذه الطريقة إلا أن النتائج التي حصل عليها المفحوصون بهذه الطريقة تبين أن الذين يتمتعون بدافعية انجاز عالية على هذا المقياس قد حصلوا على درجات عالية في المدرسة (شلتز، ١٩٨٣، ٤١٧).

دراسات التي تناولت دافع الانجاز الدراسي

دراسة (Blaufarb,1978) الخطط السببية للنجاح والفشل وعلاقة ذلك الانجاز بين طلاب الصف الخامس والتاسع

استهدفت الدراسة التعرف على اختلاف الجنس ينفي دافعيتهما الانجازية اشتملت عينة البحث على (٧٢) تلميذا وتلميذة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي، و(٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الثانوي من الطلبة المسجلين في المدارس الابتدائية والثانوية في نيويورك، واجاب جميع افراد العينة على استفتاء مكون من (١٦) موقفا انجازينا من اجل التقييم وفق المواقف النجاح والفشل, وتم استخدام تحليل التباين في اختبار الفرضيات ومعالجة البيانات وقد اظهرت النتائج من جملة ما

أظهرته انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ما يخص دافع الانجاز(Blaufarb , 1978 , P . 284) .

دَراسـة السَعدي (١٩٨١) دافَع الأنـجاز الَدراسي وَعلاقتهُ ببَعض المَتغيرات لَدى طلَبة الَصف الَسادس الأعَدادي.

اَستهدفت الَدراسة قياس دافعَية الانجاز الَدراسي لدى طلبةَ الَصف السادس الاعدادي ومن ثم التعرف على مدى الَعلاقة بين دافَع الانَجاز الدراسي والمتغَيرات الآتية :-

أ-المنزله الاقتصاديهـ والاجتماعيةَ ٢- الَجنس (ذكور، إناث) ٣- طبيعة الدراسة (علمي، أدبي)

وتحدد البحث بطلبة الصف السادس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي في محافظة بغداد لسنة (١٩٧٩-١٩٨٠) بلغ عددهم (٢٢٨) طالباً وطالبةَ, واستخدم الباحث مقياس دافع الانجاز الذي اعدها الكناني المصمم للمرحلة الإعدادية عام ١٩٧٩ في العراق لقياس دافع الانجاز الدراسي، ويتكون المقياس من (٢٦) فقرة على شكل ازواج وصمم المقياس اعتمادا على طريقة الاختبار الاجباري, وقام الباحث ببعض التعديلات على المقياس حيث وضع سلما ثلاثيا متدرجا إمام كل عبارة وبهذا فقد زاوج بين طريقة ليكرت وطريقة الاختيار الإجباري.

واستخدم البَاحث تحليل الَتباين من نوع (٢×٢×٣)، واستخدم أيضا مَعامل اَرتباط بَيرسون و معامل الارتباط الثنائي الأصيل، فضلا عن الاختبار التائي والوسط الحسابي, ومن نتائج الدراسة ما يأتي: أن مستوى دافع الانجاز عال حيث بلغ المتوسط الحسابي لعموم إفراد عينة البحث (١٦٥.٤٩) وبانحراف معياري (٣٠.٣٣)

وهو أعلى من المتوسط المعياري للمقياس والذي يبلغ (١٤٤.١٥)، كما أظهرت النتائج تفوقا للإناث عَلى الَذكور في مستوى دافعية الانجاز الدراسي فَضلا عن أن طلبةَ الأقسام العَلمية هم اَكثر اندفاعا إلى الدراسة من طلبة الأقسام الأدبية, وكذلك هناك علاقة سلبية بين دافع الانجاز والمنزلة الاقتصادية والاجتماعية لعموم إفراد عيَنة البَحث, وقد اظهرت تفاعل بين متغير الجنس ودافع الانجاز وطبيعة الدراسة حيث كان التفاعل ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) (السعدي، ١٩٨١، ٦-١١).

دراسة العمران (١٩٩٥) : دافعية الانجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية في دولة البحرين .

استهدفت هذه الدراسة التعرَف على العُلاقة بيَن دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى افراد عينة البحث والتعرف على العُلاقة بيَن دافَع الانَجاز وبعضا لمتغيرات الديموغرافية للعينة كالجنس، وحجم الأسرة، والعمر، والمرحلة الدراسية ،والمنطقة الجغرافية واثر ترتيب الطفل في الأسرة, اشتملت عينة البحث على (٣٧٧) طالباً وطالبةَ في المرحلتين الابتدائية والإعدادية من دولة البحرين منهم (٢١٩) ذكر او (١٥٨) أنثى .واستخدمت الباحثة اختبار الدافعية للانجاز للأطفال والراشدين (Hermans). والذي قام بتعريبه وتقنينه على البيئة العربية الباحث فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٦) , وتوصلت الباحثة في النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين دافعية الانجاز والعمر لجميع الفئات ماعدا طلاب المرحلة الابتدائية ،ووجدت كذلك ارتباطا موجبا دالاً إحصائيا بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في المدينة حصرا ولدى الطلبة ذوي الترتيب الأول في الأسرة . وظهر وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس دافع الانجاز ولصالح الإناث ولا يَوجد

ارَتباط دالا احصائيا بين دافعية الانجاز وحجم الأسرة .(العمران، ١٩٩٤ ،ص ٢٥٤٥) .

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث وسلسلة من الاجراءات التي اتبعتها الباحث لغرض تحقيق اهداف بحثه بدءً من تحديد المنهج ومروراً بتحديد مجتمع وعينة البحث والخطوات العلمية في بناء واجراءات خاصة للتأكد من الخصائص العلمية والقياسية وانتهاءاً بتحديد أدواته الاحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات ونتائج البحث وكما يأتي.

اولاً : منهج البحث Research method

استعمل الباحث في بحثه الحالي المنهج الوَصفي الَقائم على رصَد مَا هو مُوجود وَتحليله وَيعد هذا المنهج مُلائماً لطبيعه البحث واهَدافهُ فَهو يَقوم على وَصف العلاقات والمؤثرات التَي توجد بين الَظواهر وَتحليلها وَتفسيرها كَما يُساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية (فان دالين،١٩٨٥ :٣١٢) ولأن المنهج الوصفي يُعد من أساليب البحث العلمي وانهُ يعتمد علَى دراسةُ الواقع او الظَاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصَفها وصفاً دقيقاً وَيعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها اما التَعبير الكَمي فيعُطينا وصفا رقمياً ليوضح مقدار هذهِ الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخر (عبيدات وآخرون ،١٩٦٩ :٢٨٩).

ثانياً : مُجتمع البحَث Population of Research

أن أجراء وصف كامل لمجتمع البحث يساعد في اختيار الطريقة الملائمة لاختيار العينة وَبهذا الصدد يقول (brog–1981) لا يمكن للبَاحث أن يَستعمل اية وسيلة من وسَائل اختَيار العينه مهما توخى الدقه في الاختيار ان كان لا يمتلك معرفه دقيقه عن مجتمع البحث في حجمه وخصائصه, ولأنه لكل مجتمع خصائصه واوصافه الخاصه به (brog , 1981: 170)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد من كلا النوعين للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) وقد بلغ العدد الكلي لهم (٢٦٨٩٤) طالب وطالبة إذ بلغ عدد الذكور (٢٠٢٩٨) طالب وعدد الإناث (٦٥٩٦) طالبة موزعين على مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع افراد المجتمع الأصلي للبحث بحسب المدارس والنوع

ت	مديرية تربية بغداد الرصافة ٢	النوع		المجموع
		ذكور	أناث	
١	عدد الطلاب	٢٠٢٩٨	ـــــ	٢٠٢٩٨
٢	عدد الطالبات	--	٦٥٩٦	٦٥٩٦
المجموع		٢٠٢٩٨	٦٥٩٦	٢٦٨٩٤

ثالثاً : عينة البحث Sample of Research

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف السادس الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي آنفة الذكر، إذ تألفت عينة البحث من (٤٦٦) طالب تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية اذ بلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة أي ما نسبته من مجتمع الدراسة بواقع(٧٠) طالب و(٣٠) طالبة أذ اختير من اعدادية الكرامة الفرع العلمي (٢٠) طالبة

و (١٠) من الفرع الادبي ومن مدرسة الشهيد احمد الحسيني (٣١) طالب من الفرع الادبي و (٣٩) طالب من الجمهورية الفرع العلمي والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٢)

توزيع إفراد عينة البحث على المدارس وفق التخصص – والنوع

المدارس	علمي	ادبي	النوع	المجموع
ع. الجمهورية للبنين	٣٩		ذكور	٣٩
ع. الشهيد احمد الحسيني للبنين		٣١	ذكور	٣١
ع. الكرامة للبنات	٢٠	١٠	اناث	٣٠
المجموع	٦٠	٤٠		١٠٠

رَابعاً: أداة الَبحث Tools of Research

لَغرض تَحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب بناء مقياس دافع الانجاز الدراسي على عينه البحث الحالي من طلاب الصف السادس ولتحقيق ذلك لجأ الباحث الى سلسة من الاجراءات الخاصة بالمقياس وكما يأتي :

مقياس دافع الانجاز الدراسي

١-تحديد مفهوم دافع الانجاز الدراسي :

بما أن الباحث أعتمد على نظرية ماكليلاند (**Mcclelland 1953**) أطار نظري للبحث الحالي لذا اعتمد على تعريفه لدافع الانجاز الدراسي والذي عرفه بانه ((نزعة عالية للأَنجاز والعمل الجيد مَن اجل الوَصول الى اهداف محدده والتي تَخلق رغَبة طموحه في النّجاح على وَفق معايير ذاتية للعمل المُتقن الجيد والمثابر))(شيلز ، ١٩٨٣، ٤١٧) .لذا قام الباحث بتبني تعريف (Mcclelland) لاعتماده اساساً نظرياً في بناء المقياس .

ب- صياغة فقرات المقياس

بعد اطلاع الباحث على نظرية (Mcclelland) وتناولها لمفهوم دافع الانجاز الدراسي بشكل دقيق ومفصل فضلاً عن اطلاعه على الدراسات والمقاييس التي تناولت هذا المفهوم مستنداً على تلك النظرية فقد صاغ الباحث (٥٣) فقرة معتمدة على الإطار النظري (**Mcclelland**) ومن اجل صياغة فقرات المقياس صياغة سليمة أتبع الباحث سلسلة من الشروط الَواجب تَوافرها واتباعها في صياغة الفقرة في المقاييس النفسية, علما توجد فقرات ايجابية وسلبية واعطاء لكل بديل وزن وهي (تنطبق عليّ تماماً(٤) , تنطبق عليّ بدرجة كبيرة(٣) , تنطبق عليّ بدرجة متوسطة(٢) , لا تنطبق(١)) ويعطى للفقرات السلبية عكس ذلك.

ج- صلاحية الفقرات

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات قام الباحث بجمعها وصياغتها والتأكد من مدى تمثيلها للظاهرة المراد قياسها أي(دافع الانجاز الدراسي) حيث قام الباحث بعرض فقرات المقياس البالغة (٥٣) فقرة على مَجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم من خلال تنظيم استبانة خاصة بذلك بعد ان قدم الَتعريف النَظري لمَفهوم النظرية المتبناة فضلاً عن نوع البدائل المستخدمة وطريقة القياس وبعد ان تم توزيع الاستبانة على مجموع من الاساتذة والمحكمين [١]وطلبت منهم ابداء ملاحظاتهم في مدى صلاحية تلك الفقرات في قياس الظاهرة المراد قياسها ومدى صلاحية البدائل وبعد جمع الاستمارات تم تحليلها تم استعمال النسبة المئوية فقد حصلت جميع الفقرات على اكثر من (٨٠%) .

د- الاجراءات الاحصائية لتحليل فقرات مقياس دافع الانجاز الدراسي

يُعد تَحليل الَفقرات احَصائياً من المَتطلبات الاساسية لبَناء المقاييس التربويَة والنفسَية كون التَحليل المَنطقي لَها قَد لا يَكشف من صَلاحيتها او صدقها بَشكل دقَيق .(Ebel,1972,408) وفي ذلك يشير المختصون في القياس النفسي الى ان الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس ذات اهمية كبيرة في قدرتها على قياس ما وضع لقياسه ومن هذه الخصائص الصدق والثبات اللتان تعتمدان الى حد كبير على خصائص الفقرات (Holdenetal,1985,386) .

*القوة التمييزية للفقرات

من اجل الكشف عن الفقرات المميزة والفقرات غير المميزة تم تحليل فقرات مقياس دافع الانجاز الدراسي ويشير (نللي Nunnall) الى ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد الفقرات يجب ان لا تقل عن نسبة (١-٥) وذلك للحصول على افضل حجم وافضل تمايز في عملية التحليل (Nunnally,1987:262) فَضلاً عن ذلك فَأن هذا الأجراء ضُروري لتمييز بَين الأفرَاد في الصفة المَقاسة (الأمام ، ١٩٩٠ : ١١٤) وهذا الأجراء ضروري الى اَستِبعاد الفقرات التي لا تتميز بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Matoloch,1983:9) ويمكن ان تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص القياسية التي نبغي التحقق منها في فَقرات المقياس (الكبيسي ، ١٩٩٥: ٥) لذلك اختير (١٠٠) طالب وطالبه بالطريقة الطَبقية العشوائية من مجتمع الَبحث وطبق المقياس على العينة المذكورة باستعمال الاسلوبين الآتيين :

١-أسلوب المجموعتين المتطرفتين

لمعرفة القوة التمييزية للفقرات رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة بعد تصحيح المقياس ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة . ثم قام الباحث بأقتطاع نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا أي (٥٤) استمارة من المجموعتين وذلك لاخَضاعها العملية التحليل الإحصائية للَحصول على اقصى درجَات التَطرف في الأستجابه بَين المجموعتين . وتم حساب الَوسط الحسابي والأنحراف المعياري للمجموعة العليا والوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الدنيا على فقرات المقياس والبالغ عددها (٥٣) فقرة كما موضح في ملحق (٣). وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على وفق كل فقرة . ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائيه الجدولية والحكم على درجة تمييز الفقرة وفقاً لذلك والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس دافع الانجاز الدراسي

ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة
١	٢.٤٢٠٩٨٢	١٠	٣.٥٥٥٩٢٥	١٩	٧.٣٩٧٩٩٤	٢٨	٢.٦٢٦١٢٩	٣٧	٧.٥٢٠٤٥٩	٤٦	١.٣٨٤٥٧٦
٢	٣.٥٤٣٢٠٣	١١	١.٤٢٢٩٨٤	٢٠	٣.٨١٣٠١٩	٢٩	٤.٩٧٤٩٣٧	٣٨	٥.٤٤٠٦٢٢	٤٧	٣.٣٧٢٦٨٤
٣	١.٢٨٥٦٤٢	١٢	٠.٣٣١٢٨٨	٢١	٥.١٧٤٣٠٧	٣٠	٤.٤٥١٧٩١	٣٩	٤.٩٦٢٢٤٩	٤٨	٤.١٠٣٢٨٢
٤	١.٥٢٥٤٢٦	١٣	٥.٢١٢٢٣١	٢٢	٣.٦٣٦٦١٩	٣١	٦.٥٨٧٣٤٤	٤٠	٣.٨٠٥٨٧٤	٤٩	٢.٠٩٨٦٧٩
٥	٢.٢٤٣٧٥٢	١٤	٠.٠٠٠٠٠٠	٢٣	٥.٠٠٧٥٦٣	٣٢	٠.٧٢٦٤٠٧	٤١	٣.١٥٧٧٦٤	٥٠	٢.٨٣٤٤١٠
٦	٢.٤٠٥٧٩٠	١٥	٢.٧١١١٧٥	٢٤	٣.٨٠٧٨٨٧	٣٣	٤.٨٥٠٠٤١	٤٢	٣.٣٣٦٩٠٠	٥١	٣.٩١٠٧٦٩
٧	١.١١٠٤١٥	١٦	١.٣٣٣٥٦١	٢٥	٢.٨٧١٨٩٩	٣٤	١.٦٦١٤٩٤	٤٣	٣.٥٧٧٨٣١	٥٢	٤.٦٦٠٠٥٩
٨	٠.٧٣٢١٧٧	١٧	١.٢٣٣٤٠٠	٢٦	٢.٦٣٢٨٧٩	٣٥	٤.٠٧٥٨٤١	٤٤	٥.٢٢٦٤٣٤	٥٣	١.٥٥١٢٤٢
٩	٣.٣٤٨٠١٢	١٨	٤.١٦٧٤٤٤	٢٧	٢.٨٢١٧٩٠	٣٦	٣.٩١٠٧٦٩	٤٥	٣.٨٩٤٠٥٥		

ومن خلال الجدول يتبين ان جميع فقرات المقياس والبالغة (٥٣) فقرة دالة إحصائيا ومميزة لان قيمتها اعلى من القيمة التائيه الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٠) ما عدى الفقرات (٣,٤, ٧, ٨, ١١, ١٢, ١٤, ١٦, ١٧

،٣٢, ٣٤, ٤٦, ٥٣) غير مميزة لان القيمة التائية الجدولية اصغر من القيمة التائية المحسوبة.

٢- علاقة الفَقرة بالدرجَـه الكُليه للَمقياس

تُعد الدرجه الكليه للمقياس بُمثابة قياسات محكيه إنية من خلال ارتباطَها بدرجات الافراد على الفقرات ومَن ثُم فأن أرتباط درجَة الفقرة بالدرجة الكلية للمَقياس يَعني ان الفقرة تقيس المَفهوم نفسهُ الذي تقيسه الدرجة الكلية وفَي ضوء هَذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون مَعاملات ارَتباط دَرجاتها بالدرجه الكلية للمقياس دالة أحصائياً والجدول(٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

معامل ارتباط فقرات مقياس دافع الانجاز الدراسي

ت	مَعامل الارتبَاط	ت	مَعامل الارتبَاط	ت	مَعامل الارتبَاط	ت	مَعامل الارتبَاط	ت	معامل الارتبَاط
١	٠.٢٤٧٦٥٩	١٢	٠.٢٩٨٠٨٠	٢٣	٠.٥٢١٩٧٢	٣٤	٠.٢٦٩٧١٣	٤٥	٠.٤٣٣٣٩٨
٢	٠.٢٧٨٩٧٥	١٣	٠.٤٠٠٥٠٥	٢٤	٠.٣٩٨٤٢٠	٣٥	٠.٤٤٨٤٢٢	٤٦	٠.١٥٨٨٩٨
٣	٠.١٧٤١٨٨	١٤	٠.٠٤٤٦٥٤	٢٥	٠.٣٤٠٧١١	٣٦	٠.٤٥٧٧٠٢	٤٧	٠.٣٤٣٣١٤
٤	٠.١٤٣٤٢٨	١٥	٠.٢٨٢٦٥١	٢٦	٠.٣٠٠٥٣١	٣٦	٠.٥٥٩٧٠٥	٤٨	٠.٤٨٦٧٩٥
٥	٠.٢٣٧٠١٦	١٦	٠.١٦١١٩٩	٢٧	٠.٣١٤٧٩٤	٣٨	٠.٥٦٦٧٨٢	٤٩	٠.٢٥٦٤١١
٦	٠.٢٩٣٣٤٠	١٧	٠.١٦١١٩٩	٢٨	٠.٢٦٥٩٧٢	٣٩	٠.٣٨٥٨١٧	٥٠	٠.٣٢٧١٢٧
٧	٠.٠٩٠٤٩٩	١٨	٠.٤٦١٥٨٢	٢٩	٠.٢٦٥٩٧٢	٤٠	٠.٣٦٦٤٤٧	٥١	٠.٤١٣٩٢٨
٨	٠.٠٤٨٥٧٤	١٩	٠.٦٥٢٨٨٧	٣٠	٠.٣٥٦٦٥٨	٤١	٠.٤٠١١٥٨	٥٢	٠.٤٥٣٩٣٩
٩	٠.٣٠٧٩١٧	٢٠	٠.٤١٨٩٤٩	٣١	٠.٦٠٦٣٤٩	٤٢	٠.٣٤٥٢٤٠	٥٣	٠.٢٢٧٠٢٢
١٠	٠.٣٦٧٤١٣	٢١	٠.٥٣٣٤٩٦	٣٢	٠.٠٠٠٢٢٥	٤٣	٠.٤٢٥٥٩٥		
١١	٠.٢٠٩٥٥٥	٢٢	٠.٣٢٧٨٩٨	٣٣	٠.٣٩٦٨٤٠	٤٤	٠.٤٨٥٤٠١		

تبين من خلال الجدول هناك (١٣) فقرة سقطت في التمييز وبقت (٤٠) فقرة و(٤) فقرات غير دالة في علاقة الفقرة بالدرجه الكليهـ وهي نفس الفقَرات التَي سقطت في التَمييز.

ح- مؤشرات الصدق Validity indexes

يعد الصدق من أهم الخواص التي ينبغي الاهتمام بها في الاختبارات حيث يدل على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من أجلها (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١، ٣٩) .

١- الصدق الظاهري Face validity

هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياس في نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الغريب ، ١٩٨٨، ٦) وللتأكيد من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الاولية على عينة الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس والارشاد النفسي.

٢-صدق البناء Construction validity

يعد صدق البناء اكثر انواع الصدق قبولاً من وجهة النظر الفلسفية ويرى عدد كبير من المختصين أنه يَتفق مَع جَوهر مَفهوم ايبل (Ebel) للصدق في تشيع المقياس بالمَعنى العَام أي أنه عِبارة عن المدى الذي يمُكن ان تُقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناء نظريا مَحدداً او خاصية معينة والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً وبذلك فأن هناك اتساقاً داخلياً بين الفقرات في قياس السمه موضوع القياس(الأمام ، ١٩٩٠: ١٣١) ويقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءً نظرياً او سمة معينة (Anas tasia,1988: 51)

ولغرض الحصول على مقياس يتوافر فيه صدقاً بنائياً قام الباحث بالتأكيد من صدق بناء المقياس وذلك من خلال التحليل الاحصائي لفقراته باستعمال طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يوضح قوة ارتباط الفقرة بالمقياس على افتراض ان الفقرة تقيس ما يقيسه المقياس باكمله كما ذكر في جدول (٤)

ط- مؤشرات ثبات المقياس Reliability of the Scole

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها أذا أعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ :٣) ويعد مؤشر الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر أتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض ان يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ،١٩٩٨ :٢٣٥) .

ولغرض التحقق من ثبات المقياس استعمل الباحث طريقتين لمعامل الثبات وعلى النحو الاتي.

١-طريقة الأخَتبار وأعاده الاخَتبار (Test.-Retest)

يُؤكد فيركسون ان استخراج مَعامل الثبات بهذه الطريقة (test-Retest) يتم بأعاده تطبيق المقياس وفي مدة زمنية محددة وعلى المجموعة نفسها من الأفراد (فيركسون ، ١٩٩١، ٥٢٧), ويطلق على معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(موسى ، ١٩٩٠، ١٤٦) .

ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على افراد عينة الثبات المكونة من (٣٠) طالب وطالبة بواقع (١٥) ادبيً و(١٥) علمي في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية أذ تم وضع علامات خاصة على كل استمارة لغرض التعرف على المستجيبين في الاختبار الأول وبعد مرور اسبوعين على الاختبار الأول قام الباحث بأعاده تطبيق مقياس دافع الانجاز الدراسي على العينة ذاتها مستعينة بالعلامات الخاصة.

اذ ترى أدمز (Adams,1969) ان اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباتها ينبغي ان لا يَتجاوز مُدة اسَبوعين الى ثلاثة من تطبيقاتها عليهم للمرة الأولى (الكبيسي ، ١٩٩٥،٢٤).

ولحساب الثبات استعمل ارتباط بيرسون فكان معامل الارتباط لمقياس دافع الانجاز الدراسي (٠.٨٠) وهو معامل ثبات مقبول ان معامل الارتباط العالي بطريقة الاختبار أعادة الاختبار يعطينا دلالة على استقرار اجابة الافراد (داود ، ١٩٩٠ :١٢٤).

٢- طريقة الاتساق الداخلي Internal consistency

لغرض زيادة التأكد من ثبات مقياس دافع الانجاز الدراسي لجأ الباحث الى تطبيق معامل الثبات (الفاكروباخ) (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي وذلك باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) الذي يمثل عينة الثبات البالغة (١٦) طالب وطالبة إذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٦٢) وعد هذا الثبات مقبول .

* المقياس بصيغته النهائيه

بعد التحقق من مؤشرات صدق وثبات مقياس دافع الانجاز الدراسي واتباع الشروط العلمية في بناء المقاييس النفسية عد مقياس دافع الانجاز الدراسي والمؤلف من (٤٠) فقرة مقياساً صالحاً للاستعمال والتطبيق على قياس عينة البحث والبالغة(٨٠) مستجيب (طالب وطالبة) في محافظة بغداد (منطقة المشتل) وصولاً لتحقيق اهداف البحث الحالي كما موضح في ملحق (١) .

خامساً : الوسائل الأحصائية

تَـم الاستـعانة بالحقـيبة الاحصـائية للعلـوم الَـنفسية والاجَـتماعية (spss) باسـتَعمال القوانين الأتية :

١. النسبة المئوية لمعرفة آراء الخبراء.
٢. الأختبار التائي لعينةَ واحدة ، للتعرف على مستوى دافَع الانَجاز الدراسي
٣. الأختبـار التـائي لِعينتـَين مستَقلتـين : لايجـاد القـوه التمـييزيه بـين المجمـوعتين المتطرفتين.
٤. مَـعامل ارتبـاط بيرسـون ، لِمـعرفة القـوه التَميزية علـى وفـق اسَلوب درجـة علاقـَة الفقرة بالدرجـه الكليه للمقياس وعلى وفق اسلوب درجة علاقة الفقرة بالدرجـه الكليه.
٥. تحـليل التـباين الثـنائي : استخدم لمعرفة دلالـة الُفروق فـي دافـع الانجـاز الدراسـي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص
٦. معادلة الفاكرونباخ ، لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (تحليل التباين).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق الاهداف المحددة ومن ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج حسب الاطار والنظري والنظرية المتبناة والدراسات السابقة واخيرا وضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات على اساسها وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الصف السادس

تحقيقا لهذا الهدف تم تطبيق مقياس دافع الانجاز الدراسي على عينة البحث الحـالي البـالغ عـددها(٨٠) طالـب وطالبـة وقـد بلـغ متوسـط درجـاتهم علـى

المقياس(١٢٢.٠٥) وانحراف معياري(١٥,٦٦) علما ان المتوسط الفرضي للمقياس(١٠٠) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستخراج الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(١٢,٥٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية(٧٩) والجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول(٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٨٠	١٢٢,٠٥	١٥,٦٦	١٠٠	١٢,٥٨	١.٦٧	دالة

ومن خلال الجدول يتبين ان عينة البحث الحالي بمستوياتها الثلاث تتمتع بدافع دراسي جيد وفسر دافعية الانجاز على اساس أن بعض الافراد لديهم نزعة عالية للإنجاز، والعمل الجيد من اجل الوصول إلى اهداف محددة، وهذه النزعة العالية تخلق رغبة طموحة في النجاح، على وفق معايير ذاتية للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلالية، وقد لجأ ماكليلاند إلى استخدام عدة صور للعمل المتقن الجيد والمثابرة والاستقلالية، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع(نظرية ماكليلاند) وتبرز أهمية الدافعية في كونها هدفاً تربوياً في حد ذاته لأن إستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية ، وتعد الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة لأن الدافعية أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز (نشواني ، ١٩٨٤ ، ٢٠٦) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السعدي (١٩٨١)على ان افراد العينة لديهم دافع انجاز دراسي عالي واختلفت مع دراسة العمران.

الهدف الثاني :التعرف على الدافع الانجاز الدراسي على وفق متغير (الجنس ,ذكور ,اناث) و (التخصص ,علمي , ادبي)

لمعرفة دلالة الفروق في دافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص استخدم تحليل التباين الثنائي Two way ANOVA مع التفاعل (٢×٢×٣) اذ لم تظهر النتائج اي فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية للمتغيرات والتفاعلات الثنائية فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول(٦)

تحليل التباين الثنائي لدافع الانجاز الدراسي على وفق المتغير الجنس والتخصص

مصدر التباين Source.	مجموع المربعات SS	درجة الحرية Df	متوسط المربعات Ms.	النسبة الفائيةF		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٥٢١.١٩٤	١	٥٢١.١٩٤	٢.١٠٦٤٧٩	٤,٠٠	غير دالة
التخصص	١.٨٥٢	١	١.٨٥٢	٠.٠٠٧٤٨٥	٤,٠٠	غير دالة
الجنس ×التخصص	٥٢.٧٤	١	٥٢.٧٤٧	٠.٢١٣١٨٥	٤,٠٠	غير دالة
الخطأ	١٨٨٠٤.٢٥	٧٦.٠٠	٢٤٧.٤٢٤			
الكلي	١٢١١٠٨٤.٠٠	٨٠.٠٠				

وتشير النتائج في الجدول (٦) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الانجاز على متغير الجنس، إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٢,١٠٦٤) وهي أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٤,٠٠) بدرجة حرية (١) وهذا يدل أنه ليس هناك أثر لمتغير الجنس في دافع الانجاز الدراسي لدى الطلاب , وهذه النتيجة جاءت منسجمة مع ما أكدت عليه دراسة (Blaufarb , 1978) واختلفت مع دراسة (السعدي ودراسة العمران) وتشير النتائج في الجدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الانجاز الدراسي في التفاعلات الثنائية (الجنس والتخصص)

حيث بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٠,٢١٣) أصغر من النسب الفائية الجدولية (٤,٠٠).

التوصيات

١- تحديث الدورات التدريبية التطويرية للتدريسيين كافة في المدارس وباستمرار، من حيث تزويدهم بالأسس النفسية والتربوية الكفيلة بجعل تعاملهم مع الطلبة لا يكون فقط على أساس التحصيل الدراسي والدرجات وانما الاهتمام بشخصيات الطلبة.

٢- تعيين اكثر من مرشد تربوي في كل مدرسة في الأقل ينظر بالحالات الممكنة التي تواجه الطلبة وذلك للأعداد الكبيرة في المدارس وعدم استطاعة المرشد الإلمام بكل هذه الاعداد والحالات.

المقترحات

١- يمكن الاستفادة من المقياس الحالي الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة، كأداة بحث في دراسات لاحقة.

٢- القيام بأجراء بحوث تتناول متغيرات البحث الحالي على مراحل أخرى (متوسطة، وابتدائية).